

يفتح الله ...

لا وجه لمقارنة مثل هذا الكلام ، بعبء دراسة استوعبت أقوال الفرق الإسلامية في مشكلة الجبر والاختيار ، وعرضتها على القرآن في استقراء كامل لآيات الإرادة فيه ، هدى إلى الفرق الجوهرية بين مفهوم إرادتنا الكسبية الحرة ، ومفهوم الإرادة الإلهية التي هي حكم نافذ وقضاء مبرم ، يحكم علينا بما أردنا لأنفسنا ، تقريراً حاسماً للتبعة وتأكيداً لحرية إرادتنا وإلزاماً عادلاً بمسئوليتها ، وترسيخاً لثبات السنن الإلهية التي لا تتعلق إرادته تعالى بنقضها !